العدد رقم : 1
7 مايو 2018

BANQUE MONDIALE
البنك الدولي

SWEDD

صندوق الأمم المتحدة للسكان / موريتانيا

المؤتمر الإقليمي لدعم الشبكات الدينية لتمكين المرأة والشباب والعائد الديموغرافي في منطقة الساحل

انواكشوط من 07 إلى 10 مايو

خطاب معالي وزير الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي السيد أحمد ولد أهل داود بمناسبة الافتتاح الرسمي للمؤتمر الإقليمي

قيمنا الإسلامية تعطي عناية فائقة للمرأة

عبر السيد الوزير عن فخر بلادنا باحتضان أعمال هذا المؤتمر الإقليمي الملتئم تحت عنوان "دعم الشبكات الدينية لتمكين النساء والشباب والعائد الديمغرافي في منطقة الساحل".

وقال إن هذا المؤتمر يجسد بجلاء ما تحظى به بلادنا من علم وسلم وانفتاح وتبادل مع الآخر حيث ظلت على مر العصور جسرا للتواصل الثقافي أضاء نوره المشع مختلف أصقاع العالم وخاصة القارة الإفريقية.

وبين أن بلادنا كانت سباقة في رسم مقاربة فعالة من أجل النهوض بالمرأة وتمكينها انطلاقا من قناعة راسخة بدورها في التنمية وتربية الأجيال وهو ما ظل يؤكده فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز الذي يولي عناية خاصة لكل شرائح المجتمع مع حرصه الدائم على أن يلعب كل فرد دوره كاملا في تنمية البلاد.

وأعرب عن أمله في أن يحقق هذا المؤتمر ما يصبو إليه الجميع في مجال رعاية المرأة والقضاء على كل الممارسات الضارة التي تعترض سبيل نموها وتفعيل دورها في التنمية وجعلها تلعب دورها كاملا غير منقوص.

أهداف الموتمر

1- إطلاق حوار جماعي بين قادة الرأي الديني لإبراز الدور الإيجابي الذي يمكنهم الاضطلاع به والأنشطة التي يمكنهم القيام بها في ترقية الصحة الإنجابية والنوع.

-ما هي الأدوار والأنشطة الملموسة التي يمكن لقادة الرأي الديني القيام بها؟

-ما هي المعلومات والمعارف التي يحتاجها قادة الشبكات الدينية؟

2- إعداد خارطة طريق وتنفيذها من قبل قادة الرأي الديني، مع التركيز على الأنشطة التي يتعين القيام بها خلال النصف الأول من السنة.

-ما هو مضمون خارطة الطريق الذي يتعين اعتماده؟

-ما هي الأنشطة التي يتعين القيام بها خلال النصف الأول من السنة لتنفيذ خارطة الطريق؟

-كيف يتم اختيار وإشراك الخبراء المحنكين من أجل تنفيذ خارطة الطريق؟

3-إطلاق عملية تنسيق وتعاون ما بين قادة الرأي الديني والوزارات المشاركة في تنفيذ المشروع، والمنظمات غير الحكومية والخبراء المحنكين.

كيف تستطيع الوزارات المشاركة في إنجاز المشروع متابعة وتنسيق وتعزيز عملية تنفيذ خارطة الطريق؟

كيف سيتمكن الفاعلون الآخرون (من وزارات ومنظمات غير حكومية وخبراء وغيرهم) من دعم أنشطة تنفيذ خارطة الطريق؟

وقائع حفل الافتتاح

لوران امسلاتي الممثل المقيم للبنك الدولي في موريتانيا

مشروع تمكين النساء والشباب والعائد الديمغرافي يدعم بقوة خارطة الطريق التي أقرها القادة الدينيون

أشار في بداية مداخلته إلى أن ورشة نواكشوط ترمي إلى رسم خارطة طريق تتضمن أنشطة مناصرة والقيام بحملات تحسيسية على مستوى المجموعات التي يشملها تدخل المشروع في منطقة الساحل وأن هذه الخارطة ستحدد النشاط الذي يطلب من القادة الدينيين أن يقوموا به في إطار مشروع تمكين النساء والشباب والعائد الديمغرافي عبر تشجيع التمدرس والأنشطة المدرة للدخل وتحسين الصحة الإنجابية وترقية مقاربة النوع. واعتبر تجربة موريتانيا ناجحة ومفيدة حيث إن القادة الدينيين التزموا بنشر رسائل وخيارات تدخل في صميم هذه الأنشطة عبر شبكة دينية مكرسة للصحة الإنجابية والعائد الديمغرافي

زين العابدين حيدرا الممثل المقيم لصندوق الأمم المتحدة للسكان في موريتانيا نيابة عن المدير الإقليمي

ترحيب واسع بالتزام الحكومة الموريتانية بتحقيق العائد الديمغرافي

أوضح المسؤول الأممي أن هذا اللقاء يأتي استكمالا لمسار طويل للتشاور بين البلدان الأعضاء والبنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في سعي هذه الأطراف إلى ضمان التزام ودعم القادة الدينيين والتقليديين لمبادرات تمكين المرأة والشباب, وجهود المجموعات المحلية في مجال الصحة الإنجابية وترقية النوع. وعبر عن تأييده وترحيبه بإدراج الحكومة الموريتانية للعائد الديمغرافي في استراتيجية النمو المتسارع والرفاه المشترك. وعبر عن شكره لمجموعة البنك الدولي علي مساندتها القوية لهذا المشروع نظرا لما يفتحه من آفاق واعدة للبلدان الأعضاء وغيرها من البلدان. وجدد التزام صندوق الأمم المتحدة للسكان بمواكبة هذا العمل الإقليمي من أجل تحقيق العائد الديمغرافي في المنطقة.

الأمين العام لرابطة العلماء الموريتانيين، الشيخ ولد صالح

العلماء يعبرون عن كامل دعمهم لمشروع تمكين النساء والشباب والعائد الديمغرافي

أكد الأمين العام لرابطة العلماء الموريتانيين في كلمته أن "شواطئ محيط عاصمة بلاد سفراء الثقافة والسلم لتفرح بكم وتخرج لكم من نخبها من يلتقي بكم اليوم ليتبادل معكم المعارف في مؤتمر دعم الشبكات الدينية لتمكين النساء والشباب العائد الديمغرافي في منطقة الساحل".

لماذا الاهتمام بالاستثمار في النساء والشباب من أجل تحقيق العائد الديمغرافي؟

قدم السيد محمد ماء العينين ولد أبيه منسق مشروع تمكين المرأة والشباب والعائد الديمغرافي في موريتانيا عرضا عن الحالة الموريتانية وأوضح في هذا السياق تشابه المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية في موريتانيا مع باقي بلدان الساحل.

وأكد المنسق أن الالتزام السياسي للسلطات الوطنية سيمكن من جني ثمار العائد الديمغرافي في الاستراتيجية النمو المتسارع والرفاه خلال الفترة 2016 – 2030.

وشرح المنسق المفاهيم المتعلقة بالعائد الديمغرافي وما توفره التركيبة العمرية للسكان في ما يتعلق بالانتاج والاستهلاك، و أشار إلى أن فئة الشباب يمكن أن تدفع عجلة التنمية الامر الذي يستدعي الاستثمار في التعليم والتكوين المهني وتشغيل الشباب وتمكين النساء والفتيات.

وعلقت السيدة عيشة فال فرجس الوزيرة السابقة وعضو لجنة الأمم المتحدة لمكافحة التمييز ضد النوع علي عرض المنسق مبينة الالتزامات الدولية التي تعهدت بها موريتانيا امام المجموعة الدولية وما يمكن أن يلعبه العلماء والأيمة وقادة الرأي في تحقيق هذه الأهداف الرامية الي الحد من وفيات الامهات والاطفال والعمل على رفع تمدرس البنات والحد من الآثار المترتبة على زواج الاطفال والعنف المبني على النوع.

وتناولت الكلام بعد ذلك السيدة منجية نفزي من جامع الزيتونة بتونس وقدمت تلخيصا للندوة المنعقدة في القاهرة في شهر ابريل 2018 والتي تناولت موقف الإسلام الصحيح من تعليم البنات وتمكينهن وصحتهن.

وبعد ذلك قدم الدكتور محمد بلكبير من الرابطة المحمدية لعلماء المغرب عرضا حول ترقية المرأة ومكافحة العنف في الإسلام. وأشفع هذا العرض بنقاشات أدارها الإمام بون عمر لي عضو هيئة الفتوى في موريتانيا بمساعدة السيد محمد عبد الله البوصيري كشخصية مرجعية في هذا المجال.

وتدخلت كذلك السيدة هند جلال من المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في غرب ووسط إفريقيا حيث قدمت نبذة عن مشروع تمكين المرأة والشباب والعائد الديمغرافي مع التركيز على المكونة رقم 1.

وتابع المشاركون أيضا عرضا حول تجربة نيجيريا قدمته السيدة مرضية عباس ماشي حول الفضاءات الآمنة التي ساهمت في تكوين أكثر من 10 آلاف من البنات.

أما الدكتور ياسين اسويدي الباحث بالرابطة المحمدية لعلماء المغرب فقد تحدث عن تجربة هيئته التي تكافح تطرف الشباب عبر استحداث عدة هياكل تهتم بتكوين الشباب الذين يطلق عليهم العلماء الوسطاء والنظراء المثقفين من أجل تكوين المكونين.

بعد ذلك تحدثت السيدة الغالية محمد صالح من اتشاد عن تجربة المرشدات ورابطة النساء الداعيات ودورهن في تمكين المرأة والشباب وتحقيق العائد الديمغرافي.

وفي نهاية أعمال هذا اليوم الأول، انقسم المشاركون إلى فرق عمل لمناقشة مجالات التدخل بمساعدة العلماء وقادة الرأي الدينيين.

UNFPA Mauritanie,
ilot K 159-160, B.P: 620
Tel. 00 (222) 45 25 48 08
00 (222) 45 25 84 39
Nouakchott, Mauritanie
http://mauritania.unfpa.org

إدارة التحرير: محمد ماء العينين ولد أبيه , ابرهيم فال محمد الامين
لجنة التحرير : ابوه احمد سالم -حيدره الشيخ - الحسن أعمر جوده - محمد حرمه خداد
تصميم وانفوكرافيك : أحمد بابا ICT UNFPA